

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ (الدرس 59) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله ها هو لقاءنا بكم يتجدد بفضل من الله ومنة وتوفيق في هذه اللمسية القرآنية والتي نرجو الله سبحانه وتعالى ان ندخل بسبب - [00:00:20](#) بسببها هذه المجالس في زمرة الذين نعتوا بانهم من اهل القرآن وهم اهل الله وخاصته قصته ولا سيما ايها الاحبة في الله اننا ذكرنا غير مرة ان الامام القيم ابن القيم رحمه الله - [00:00:40](#)

يقرر في هذا المقام قاعدة بديعة. وفيها بشارة لجميع الحاضرين وتنبيه لطيف لبعض الحافظين فيها اشارة وبشارة لجميع الحاضرين. وتنبيه لطيف لبعض الحافظين كلام الله سبحانه وتعالى وهي قوله رحمه الله - [00:01:00](#) ان اهل القرآن هم العاملون به والعاملون بما فيه وان لم يكن الواحد منهم يحفظه عن ظهر قلب هذي بشارة لمن لا يحفظ القرآن لكنه يعمل بالقرآن. ويفهم القرآن ويتدبر القرآن. فالذي يعمل بالقرآن من اهل - [00:01:27](#)

والذي يفهم القرآن فيقوده القرآن الى الجنان يقينا هذا من اهل القرآن. الذي يتعاهد قلبه على مجالس تفسير القرآن وتدبره وفهمه والعمل به هو يقينا يكرام يدخل في زمرة قول النبي عليه الصلاة والسلام اهل القرآن هم اهل الله - [00:01:57](#) وخاصته هذه بشارة اما التنبيه اللطيف لبعض الحافظين قول الامام ابن القيم رحمه الله في السياق نفسه وفي الجملة نفسها قال واما من حفظه ولم يفهمه ولم يعمل به فليس من اهله ولو اقام حروفه اقامة السهم - [00:02:22](#)

ولو اقام حروفه اقامة السهو. كناية عن اي شيء عن المبالغة في اتقانه. وضبط حروفه فيا حافظ القرآن يا من لا تعمل بالقرآن ولا تفهموا القرآن. واما من حفظه ولم يفهمه ولم يعمل به. فليس من اهل القرآن - [00:02:56](#)

ولو اقام حروفه اقامة السهم وهذا تنبيه ايها الاحبة في الله الى معاصر الذين يشتغلون كثيرا بحفظ القرآن وهم على خير في هذا الاشتغال. لكن ان قصرت خطاهم عن فهم كلام ربهم سبحانه وتعالى وتدبره وتأمله وتعقله والعمل به فلا شك ايها - [00:03:25](#) احبتي في الله انهم لا ينتسبون الى اهل القرآن بحق لذلك قد يتعب الواحد منا نفسه في ختمات كثيرات. وكما ذكرت عدة مرات ان اجر الحروف نرجو الله انه ثابت محفوظ - [00:03:56](#)

عند الله سبحانه وتعالى لكن انتبه قد تظن انك داخل في زمرة اهل القرآن انت لست منهم وانت لست منهم. فاهل القرآن ايها الاحبة هم العاملون به الذين يفهمون كلام الله جل في علاه - [00:04:12](#)

اولئك الذين يتلون حق تلاوته لذلك ايها الاحبة يوجد من لم يركع لله ركعة ولم ينر التوحيد قلبه ممن يحفظ القرآن الا يعرف الواحد منكم نصرانيا او يهوديا يحفظ القرآن؟ كثر - [00:04:31](#)

ذكرت لكم في هذا المجلس تلك القصة العجيبة لبروفيسور يهودي في الجامعة العبرية كان يرسل الشيخ احمد شاكرا محقق مسند الامام احمد ويستدرك عليه في العلل. في علل الحديث هذا ينفعه - [00:04:55](#)

علموه كلا لا ينفع وهكذا علم من يشتغل بالقرآن والقرآن ايها الاحبة في الله يتكلم عن فساد قلبه وفساد لسانه وفساد جوارحه اذا اردنا ان نكون من اهل القرآن بحق - [00:05:16](#)

وبصدق فليظهر اثر القرآن على قلوبنا وهذا الفيصل بيننا وبين اسلافنا. الذين تعلموا الايمان وتعلموا القرآن فكان تعلمهم تعلمنا حقا

بخلاف كثير من منا ايها الاحبة في الله يغضب على طلابه - 00:05:33

ان لم يأت بمد الضالين وهو من الضالين يحزن ان لم يقيم الطالب مد الضالين وهو قد مد له في الضلالة مدا. والله المستعان. ما قيمة اقامتك للحروف ان كنت لست من اهل - 00:05:58

القرآن بحق لذلك ايها الاحبة في الله نحن انما نريد والله جل في علاه يتولانا يصحح نياتنا. نريد من امثال هذه المجالس ان ننجو عند الله سبحانه وتعالى وان نفوز برضوانه والتلذذ بالنظر اليه جل في علاه. وان يكون القرآن وتأمل - 00:06:22

علامة يوم القيامة حجة لنا يوم القيامة لان النبي عليه الصلاة والسلام قال والقرآن حجة لك او ايش؟ حجة عليه يأتي شفيعا لاصحابه. من اصحابه؟ القارئون التالون لا ياكرا وانما الذي هم به يعملون - 00:06:45

يقوده من الله جل في علاه. يربيههم على التوحيد وعلى تعظيم قول النبي عليه الصلاة والسلام وفعله وامره ونهيه يسمو بقلوبهم وارواحهم الى مكارم الاخلاق تأمل الحديث العظيم لما سئلت عائشة عن خلق محمد عليه الصلاة والسلام. ماذا قالت للسائل؟ قال -

00:07:09

كان خلقه القرآن. كيف يعني كان خلقه القرآن يعني ايها الاحبة في الله يطبق القرآن تطبيقا عمليا نحن قد نرفع شعارات براءة والله المستعان وينتسب ورأينا ممن ينتسب الى القرآن بل ممن ينتسب الى ادق العلوم المتعلقة بالقرآن كالقراءات العشر - 00:07:34

ممن اذا رأيته لا تذكر الله لا تكاد تذكر الله عز وجل ولا يمت للقرآن بصلة. وهذا ايها الاحبة في الله لان المقاييس مغلوطة مقاييس في مقدار العلم ومقدار الفهم ومقدار الادراك مقدار الاتقان للقرآن او للعلوم مقاييس - 00:07:59

معلوماتية. حجم المعلومات التي عندك بها تقاس وهذا خلل كبير جدا. لان القرآن العظيم اعتبر العلم بثمرته لا بالته امن هو قائم اناء الليل امن هو قانت اثناء الليل ساجدا وقائما. يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه. من هو؟ قل - 00:08:25

هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون الذين يعلمون هم اصحاب القنوت والقيام اما ايها الاحبة في الله ان يكون الانسان بريء تماما عن العمل بالقرآن ثم تجده يدرس او استاذ دكتور في قسم الدراسات - 00:08:50

قرآنية مثلا او يحفظ القرآن بالقراءات العشر تراه متقنا وهذا الخلل تأملوا تأملوا نحن قد يكون هذا ضعيفا قد يكون هذا الشيء في بيئتنا والله المستعان. اعني تحفيظ الصبيان. تحفيظ الجيل للقرآن. في بعض البيئات يوجد تحفيظ وعمل كبير وجهد يشكرون -

00:09:08

لكن ترى خللا في التربية ترى خللا في الاثر لم؟ لانهم ما ركزوا على الثمرة وهذا تستطيع ان تقول ايها الاحبة في الله في حق كل انسان لا يركز على الثمرة - 00:09:28

يركز على الالة الله المستعان ثم ايها الاحبة في الله كنا قد توقفنا في درسنا الماضي مع امر مهم جدا الا وهو تزكية النفس. وذكرنا ايها الاحبة في الله ان هذه الاية العظيمة - 00:09:47

التي تلا علينا ابو همام منها او تلاها علينا مع جملة من الايات في سياق دعاء ابراهيم لامتنا للمسلمين بان الله بان يرسل الله لنا نبيا يتلو علينا آيات الله جل في علاه ويعلمنا الكتاب والحكمة ويزكيانا - 00:10:03

ربنا وابعث فيهم رسولا منهم. يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم بينا السر البديع في تقديم العلم على التزكية ها هنا وفي ثلاث آيات اخر في البقرة والجمعة قدمت - 00:10:24

حيث قلنا ايها الاحبة في الله ان العلم قدم ها هنا لانه في سياق دعاء ابراهيم. فهذا طلب ابراهيم لنا اما ما اراده الله لنا فتقديم التزكية على العلم تقديم ذكرنا ايها الاحبة في الله ان التزكية نوعان. تزكية مذمومة وهي مدح النفس او مدح الآخرين. على مرأى -

00:10:41

اسمع منهم وقلنا ان هذه التزكية مذمومة على لسان رسول الله عليه الصلاة والسلام بل قال الله جل في علاه. فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. وذم الذين يزكون انفسهم - 00:11:07

الم ترى الى الذين يزكون انفسهم؟ بل الله يزكي من يشاء. وقلنا ايها الاحبة في الله ان الذي كان عليه اسلافنا الصالحون المصلحون

البعد كل البعد من تزكية النفس وتزكية الآخرين - 00:11:23

البعد كل البعد عن تزكية النفس وتزكية الآخرين. وقد ابتلينا ايها الاحبة في الله في زمان يسعى الواحد منا بماله وعلمه وكل ما يريد الى مدح نفسه او مدح غيره والله المستعان - 00:11:44

وهذا من البلاء هذي من البلاء الذي ابتليت به ايها الاحبة في الله او ابتلي به فثام من امة محمد عليه الصلاة والسلام. والا ايها الاحبة في الله يقول النبي عليه الصلاة والسلام لذاك المالح ويئة - 00:12:01

انك قطعت عنق اخيك. والله ينهك عن تزكية نفسك ومدحها والثناء عليها. وذكرت لكم ايها الاحبة في الله كلام السلف في هذا المقام وان سمع الواحد منا ما قاله بعض الائمة الاعلام يكاد ايها الاحبة في الله يبكي حزنا على ما ال اليه - 00:12:15

من الحرص الشديد على مدح نفسه وتزكيتها. بالباطل لا بالحق. اه بالباطل لا بالحق. والله المستعان. بينما ايها الاحبة احبتي في الله لم يكن السلف كذلك مطلقا. لانهم يدركون ان النبي عليه الصلاة والسلام قال كما في حديث سعد ان الله - 00:12:37

يحب العبد التقى الغني الخفي العبد التقى الغني هذا يحبه الله جل في علاه اما الباحث عن الشهرة الباحث عن الظهور الباحث عن المدح الذي كما قلته لكم في درسنا الماضي تعرف بعض الناس ممن تعرف مقدار علمه - 00:12:57

وحالة ذلك العلم تجد سيرته صفحات طويلة. ملأت المنصات وانا لله وانا اليه راجعون اصدق فيه ايها الاحبة في الله تلك الكلمة التي اثرت عن ابراهيم ابن ادهم وغيره ما صدق الله عبد اراد الشهرة - 00:13:22

الذي يريد الشهرة ايها الاحبة في الله ليس بصادق لانه لو كان صادقا لما بحث عن الشهرة البتة لذلك تأملوا وذكرت لكم احبتي في الله في ترجمة الامام احمد. هل تعلم يا مسلم ان الامام احمد لما اشتهر وعلا اسمه على - 00:13:43

اي شيء نزور وبهتان وباطل اليوم مشاهير تواصل اجتماعي بالتفاهات يريد الواحد منهم ان يعلو الامام احمد ارتفع ذكره لما ثبت الله المسلمين بثباته في محنة خلق القرآن. لما اثنى عمره - 00:14:03

في جمع سنة النبي عليه الصلاة والسلام العدنان مع هذا كان ايها الاحبة في الله يبتعد عن مجامع الناس ومحافلهم وكان يقول كلمة يحتاجها الواحد منا اليوم. قال طوبى لعبد اخمل الله ذكره - 00:14:27

طوبى لعبد هنيئا للعبد الذي اخبر الله ذكره لم؟ لان علو الذكر ايها الاحبة في الله يعني امارة من الرياء والعجب والغرور وارادة الدنيا من دون الله جل في علاه - 00:14:47

فطوبى لعبد اخمل الله ذكره. وكان غير واحد ايها الاحبة في الله ممن برز وعلا كعبه والناس يحتاجون الى شيء من علمه يخاف ان يعلم حتى لا يشار اليه بالمنام - 00:15:04

كان مطرف ابن عبدالله الشخير ايها الاحبة في الله يقال له لم لا تجلس لتعلم الناس؟ قال اخاف ان يوطأ عقبي. يعني انا يتبعه الناس يتبعه الناس يلحقونه وكان علقم ايها الاحبة في الله - 00:15:22

يخاف اشد الخوف من ان يقال هذا علقمة تخيل انت اليوم تبحث عن الشهرة تبذل مالك من اجل شراء الشهرة بينما مطرف وعلقمة واحمد يخاف الواحد منهم يفر من الشهرة فرارنا من الاسد. والله المستعان. لانهم يدركون خطورتها وضريبتها ويدركون. ايها الاحبة في الله - 00:15:40

ان الشهرة الحقيقية ان يكون لاسمك دوي كدوي النحل في الملاء الاعلى. انت عند الله من انت ولو لم يسمع بك احد من اهل الدنيا. ولو لم يعجب بك احد من اهل الدنيا. ولو لم يتابعك احد من اهل الدنيا. انت عند الله - 00:16:09

انت لا يضررك ابدا ايها الحبيب ان قدمت على الله بقلب سليم والله لن يضررك انه لم يعجب بك احد. قال النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابي سعيد في الصحيحين قال يأتي النبي - 00:16:31

فليس معه احد. ما ضره ابدا انه لم يعجب به احد. لم يؤمن به احد. لم يتابعه احد ومع هذا ايها الاحبة في الله نبي محمود يوم القيامة اما مشكلتنا ايها الاحبة في الله للاسف الشديد كما قلت لكم. ابحت وانا لله وانا اليه راجعون - 00:16:48

عن المدح ويزكي الواحد منا نفسه. والمصيبة كل المصيبة ان هذه التزكية احيانا تكون على اشياء وهمية غير حقيقية ويبحث الواحد

منا عنها بينما السلف كان اذا قام الواحد منهم مقاما فتبع تبعه الناس تبعه الطلاب - 00:17:11

كان يقول ذلة للتابع وفتنة للمتبع ذلة للتابع. وفتنة للمتبع. ومن اعجب ما يمكن ان تسمع يا مسلم ذلك الخبر الذي ذكره الذهبي

وغيره في ترجمة بريدة ابن الحبيب رضي الله تعالى عنه - 00:17:32

قال كنت فيمن علا الثلثة يوم خبير. يوم يوم فتح حصن خبير. كنت في من تصور قال وكان علي ثوب احمر فرؤي مكاني وعلمت فلا

اعلم انني ركب ذنبا في الاسلام مثل هذا الذنب - 00:17:53

اي ذنب ان الناس رأوه وصار معروفا بانه في زمرة من؟ الفاتحين. المجاهدين هذه القلوب صادقة يا اخواني قلوب لا تريد باعمالها

الدنيا شروط قلوب لا تريد باعمالها الدنيا البتة. يقول لا اعلم اني ركب ذنبا في الاسلام مثل هذا الذنب. ما هو؟ انه - 00:18:21

كان يلبس لباس مميز فرؤي في ذلك المقام اين نحن ايها الاحبة في الله؟ والله المستعان اين نحن ممن يكتب سيرته بقلمه ويده

ويزكي نفسه وحق فيه وفي امثاله اذا سئل عن سيرته ان يقول ستر الله - 00:18:45

سيرتك ما هي؟ ستر الله. الله ساتر عليك فقط هذا يقول ابن مسعود كان اذا تبع يقول لو علمتم ذنوبي ما تبعني منكم احد ونحن

نجزم يا اخواني انهم اناس صالحون مصلحون - 00:19:07

لربهم عارفون ولدينهم يعملون. لكن واحد منهم يخاف على قلبه يخاف على روحه يخاف على هذه النفس ان يذبحها بهذه

التزكية. وقلت لكم جاء في الاثر المدح الذبح المدح ذبح ونحن ايها الاحبة في الله قد يمدح الواحد منا - 00:19:26

ويتظاهر انه لا يحب المدح يتظاهر انه لا يحب المدح ولسان قلبه يقول زد هذي من اقبح أنواع الرياء من اقبح أنواع الرياء لذلك نحن

نقول ايها الاحبة في الله احرصوا سلمكم الرحمن. على عدم تزكية النفس التزكية المذمومة - 00:19:51

وعلى عدم تزكية غيركم التزكية المذمومة ايضا. وليحرص الواحد منا على التزكية المحمودة التي بها تسمو نفسك وتقترب باذن الله

جل في علاه من جنة ربك. تلك التزكية التي اقسم الله في القرآن العظيم في سورة - 00:20:12

بديعة احد عشر قسما على فلاح المشتغل بها احد عشر قسما والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها. والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها

والسماء وما بناها والارض وما طحاها ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها. كل هذه الاقسام البديعة من - 00:20:36

عظيم ما هو جواب القسم؟ قد افلح من زكى يقسم الله احد عشر قسما في سياق واحد على فلاح من زكى نفسه هذي التزكية ايها

الاحبة في الله التي ينبغي ان يشتغل الواحد منا بها. فما هي التزكية المحمودة - 00:21:03

وكيف ازكي نفسي؟ التزكية المحمودة وليست التزكية المذمومة القبيحة والله المستعان اقول وبالله التوفيق ان التزكية المحمودة

هي تربية النفس التربية الایمانية الصافية التي تسمو بها وتحلق بها تربية النفس التربية الایمانية الصافية - 00:21:23

التي تسمو بهذه النفس عما لا يحبه الله. وترقى بهذه النفس الى رضوان الله جل في علاه ونعيمه. هذي التزكية لمحمود ان تربى نفسك

تربية ايمانية صافية وليس ان تمدح نفسك - 00:21:54

ليس ان تثني على نفسك لان الذي يمدح نفسه ويثني على نفسه كما قلنا ايها الاحبة في الله وضعها والله وضعها لذلك كان السلف

يقولون كلمة قالها ابن رجب جميلة جدا يا اخواني - 00:22:13

قال خمول المحبين لمولاهم شهرة خمول المحبين لمولاهم شهرة. ما معنى خمول اي زهدهم بالمدح وعلو الشأن وعلو الذكر واسارة

الاصابع يجعلهم مرتفعين عند الله جل في علاه يجعلهم مرتفعين جدا عند الله جل في علاه - 00:22:35

في زمن الامام احمد يا اخواني كان يوجد اناس يدفعون مالا من اجل ان يذكروا فماتوا ومات ذكرهم وبقي الامام احمد. وامثال

الامام احمد كابي حنيفة والشافعي ومالك. وغيرهم من ائمة الاسلام الاعلام - 00:23:01

خمول المحب لمولاه شهرة. يرفعه هذا المعنى استقر كما قلت لكم في قلوب العاجلين من الناس امثال الربيع ابن خثيم رحمه الله

وذكرت لكم خبره العجيب لما طلب من اهله طعاما - 00:23:21

اشبه بالحلويات خبيصة تتكلف له خبيصة وكان لا يتكلف شيئا. فلما صنعت خرج من الدار واتى بمجنون فاطعمه الخبيصة لقمة

اللقمة. ثم تولى المجنون ولعاهه يسير فدخلت زوجته قالت رحمك الله يا ابا يزيد - 00:23:39

نتكلم لك خبيصة وتطعمها مجنوناً لا يدري ماذا اكل. فقال الربيع ولكن الله يدري ما يدري هذا المخلص الصادق لذلك انا وانتم الان

ذكرنا الربيع بن خثيم لم يبحث عن المشاهير - [00:23:57](#)

ليدعواهم الى الطعام فاجتمعنا في هذا المقام وذكرناه ما الذي جعل لساني يتحرك بذكر الربيع في المدح والثناء. صدق صدق مع الله.

انت ما تتعجب؟ هؤلاء نذكرهم ويذكرون. لعل البخاري يذكر في اليوم - [00:24:16](#)

في العالم الاسلامي الاف المرات. لا ابعد ان قلت عشرات مئات الاف المرات. صدقهم ما اراد الواحد منهم كما قلت لكم الدنيا. لذلك

يرفعهم الله جل في علاه. يا كرام كيف يزكي الواحد منا نفسه؟ تزكي ايمانية تجعل القلب معلقاً بالله. تجعل القلب يريد ما عند الله

جل في علاه - [00:24:38](#)

تجعل الواحد منا باذن الله. اقول باذن الله وهو لا يريد ذلك ولا يبحث عنه تجعله مشهوراً في الملأ الاعلى مشهورة في الملأ الاعلى. اما

الملأ الاعلى قلوبهم تتقلب. اليوم نثني على ابي همام وغدا نذمه. قلوب تتقلب. لكن الحق كل الحق - [00:24:58](#)

ان يذكرك الله وان يثني عليك الله وان يرفعك الله جل في علاه. الوسيلة الاولى ايها الاحبة في الله من وسائل تزكية النفس التوحيد

البعد عن الشرك لا يمكن لنفس تلطخت بالشرك ان تزكو - [00:25:17](#)

بعض الناس ممن يسلك مسالك غير مرضية. ويبتدع في دين الله جل في علاه. زاعماً انه يعنى بالتربية والتزكية والسلوك وهو من

ابعد الناس عن التوحيد. واقربهم الى الشرك والله المستعان. لن تزكوا نفسك الا بتحقيق التوحيد الله - [00:25:34](#)

جل في علاه نفس تدعو غير الله وترجو غير الله وتعظم غير الله جل في علاه هذي نفس خبيثة وليست نفساً زكية ايها الاحبة في الله

فاول ما تزكو به نفوسنا ان نعنى بسلامة توحيدنا. فنظهر كل اعمالنا من - [00:25:54](#)

كبيرة وصغيرة. ولا تقول انا ما عندي شرك. ولا تقول انا بيني وبين الشرك حاجز. نحن لا زلنا في سياق الخليل الذي قال اجنبي وبني

ان عبد الاصنام. يخاف على نفسه الشرك وقد حطم الشرك بيده - [00:26:16](#)

فاول وسيلة ايها الاحبة في الله تحقيق التوحيد. صفاء العقيدة والبعد عن الشرك بالله ولا تغتر لا تغتر باولئك الذين يزعمون ان

التزكية تحصل برياضات ومجاهدات ومسالك وقفز ورقص وطبل وزمر - [00:26:32](#)

ويزعمون انهم ايش؟ يزكون انفسهم. وهم وربي يدسونها. وقد خاب من دساها ساها غطاها. دفنها اذهب الخير الذي فيها لذلك

احبتي في الله اول شيء نعنى بالتوحيد سلامة العقيدة حتى تكون نفوسنا نفوساً زكية. ايضاً الثاني ايها الاحبة في الله من وسائل -

[00:26:53](#)

تزكية النفس لزوم طريقة النبي صلوات ربي والسلام عليه لا تصدق ان ثمة طريقة لتزكية النفس من غير طريق محمد ابن عبدالله

صلوات ربي وسلامه اعظم تزكية هي لزومك للسنة - [00:27:23](#)

متابعتك لرسول الله عليه الصلاة والسلام ان يعيش قلبك في رياض الصالحين في صحيح مسلم والبخاري ان تربى هذه النفس على

طريقة رسول الله عليه الصلاة والسلام في وضوءه وصلاته وزكاته وحجه وعمرته وكل اعماله - [00:27:45](#)

هذي اعظم تزكية في النفوس ان تتبع سنة النبي عليه الصلاة والسلام. لا ان تبتدع. زاعماً انك تزكي نفسك كيف تزكو نفس خالفت

طريقة رسول الله عليه الصلاة والسلام لذلك ايها الاحبة في الله علينا ان كنا صادقين في تطلبنا للتزكية ان نحصر على السنة -

[00:28:07](#)

على سنة النبي عليه الصلاة والسلام. وكما قلت في صدر كلامي ان نحصر على السنة عملاً اهل السنة العاملون بالسنة كما ان اهل

القرآن هم العاملون بالقرآن. فليست السنة نسبة - [00:28:35](#)

تنسب نفسك الى السنة وانت بريء كل البراءة من السنة بريء كل البراءة من السنة. ومن السنة السنة ومن السنة التي تزكو نفسك بها

السنة. واعني بالسنة هنا النوافل والمستحبات - [00:28:53](#)

النوافل والمستحبات ما الدليل ايها الاحبة في الله على ذلك؟ قول قول الله جل في علاه كما في الحديث القدسي الذي يرويه النبي

عليه الصلاة والسلام عن ربه ولا يزال عبدي - [00:29:14](#)

تقربوا الي بالنوافل حتى احب لما ربي نفسه على النوافل والمستحبات صلاة الضحى وقيام الليل والسنن الرواتب وقراءة القرآن والاعتمار وغيرها من النوافل والمستحبات زكت نفسه فاحبه الله جل في علاه - [00:29:27](#)

اما انت ما تصلي السنة وتقول انت من اهل السنة ولا تعرف طريقة رسول الله عليه الصلاة والسلام في شيء. ثم تزعم انك من اهل السنة احرص ايها الحبيب على اتباع السنة في الطريق - [00:29:48](#)

تعظيم السنة في العمل والحرص على السنة في النوافل والمستحبات. وهذه ايها احبتي في الله والله يا اخواني من اعظم واحسن وسائل تزكية النفس ان يكون لهذه النفس ايراد ان الصلاة ايراد من القراءة ايراد من القيام ايراد من الصدقات في كل شيء - [00:30:03](#)

سنه رسول الله عليه الصلاة والسلام. اما انت بعيد عن القرآن وبعيد عن السنة وبعيد عن التوحيد. ثم تريد ان تزكي نفسك لا يمكن ان تزكو هذه النفس وهي لا تعرف سنة النبي عليه الصلاة والسلام. رسول الله عليه الصلاة والسلام بهذه السنة ربي ابا بكر عمر وعثمان وعلي ربي - [00:30:29](#)

جيلا كاملا من احسن الناس تزكية لنفوسهم. وهم الزم الناس لسنة رسولهم عليه الصلاة والسلام لذلك ايها الاحبة في الله عظم سنة نبيك صلوات ربي وسلامه عليه تزكو تزكو باذن الله جل في علاه بها - [00:30:51](#)

النفس وتسمو بحول الواحد الاحد. الثالث ايها الاحبة في الله من وسائل التزكية. التي نحرص عليها اشد الحرص البعد عن الذنوب والمعاصي لا يمكن لنفس اعتادت الذنب والمعصية ايها الاحبة في الله ان تزكوا. الله جل في علاه يقول قد افلح من زكاها - [00:31:11](#)

قد خاب ان الساق الانسان الذي تعلق بالشهوات المحرمة تعلق بكل ما لا يحبه الله جل في علاه من الذنوب والاثام. ثم يريد ان تزكوا نفسه ان تتربى تربية ايمانية صافية. بعيد - [00:31:34](#)

جدا. الله جل في علاه اخواني قال كلا بل ران على قلوبهم. ما كانوا يكسبون والنبي عليه الصلاة والسلام بين اثر الذنب على القلب الذي هو محل التزكية يتنجس هذا القلب يتلطح بالاثام والذنوب والمعاصي. لذلك ايها الحبيب زكاة النفس من وسائلها ان تهجر الذنوب والمعاصي - [00:32:00](#)

وان تجعل بينك وبينها كما بين المشرق والمغرب اما انت معتاد النظر المحرم والكلام المحرم وغيرها من الاثام اثم القلب واثم اللسان واثم اليدين والجوارح ثم تريد لنفسك ان تكون زكية تبشر بقول الله جل في علاه قد افلح من زكاها. مستحيل - [00:32:27](#)

افلح من زكاها بالطاعات بالاستقامة على شرع الله جل في علاه هؤلاء ايها الاحبة في الله الذين يزيكهم الله يمدحهم ويثني عليهم. ويزكي قلوبهم. فتزكوا هذه النفوس وتصبح نفوس ايها الاحبة في الله قريية جدا من ربها. جل في علاه. اما الانسان البعيد كل البعد عن طاعة الله جل في علاه. هذا ايها الاحبة في الله نفسه - [00:32:52](#)

قريبة من الشيطان الم يقل الله ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين تأمل لما ذكر الربا وهو باب عظيم. من ابواب الذنوب والمعاصي؟ قال كالذي يتخبطه الشيطان من المس. يقين - [00:33:18](#)

اذا لا تلتقي التزكية وتخبط الشيطان انت تأكل ربا وتلج ابواب الحرام دون تورع دون خوف دون ندم دون استغفار ثم تبحث عن تزكية نفسك تريد ان تفوز مع الذين يفوزون يوم القيامة صعب يا اخواني صعب جدا - [00:33:40](#)

لذلك ايها الحبيب احسن الله اليك احرص اشد الحرص على هجر الذنوب والمعاصي. والانسان لا يقول لا استطيع. يجاهد نفسه قد يبتليك الله جل في علاه بذنب هذا الذنب ايها الحبيب تخلص منه - [00:34:02](#)

قبل ان يتخلص الذنب منك معتاد على الغيبة عود لسانك ان ينضبط والا يتكلم كلاما يسأل عنه يوم القيامة مبتلى بالنظر المحرم. اذا خلوت بجوالك او شاشة تلفازك شاهد نفسك على ترك هذا الباب. لانه هذا الباب عظيم وخطير يفسد قلبك. واذا فسد القلب يقينا فان النفس لن تكون نفسا زكية - [00:34:20](#)

نفسا طيبة نفسا تربت تربية ايمانية جميلة لا لذلك احسن الله اليكم يجتهد الواحد ويجاهد نفسه على ترك الذنوب والمعاصي وايضا

ايها الاحبة في الله من وسائل التزكية المحمودة قطع تعلق القلب بالدنيا - [00:34:52](#)

اقبح ما يمكن ان يؤثر على قلوبنا يا اخواني تعلقها بالدنيا. قلب اذا تعلق بالدنيا نسي الآخرة القلب اذا تعلق بالدنيا نسي الله. القلب اذا تعلق بالدنيا عطل امر الله. القلب اذا تعلق بالدنيا وقع في - [00:35:17](#)

الله جل في علاه القلب اذا تعلق بالدنيا يقينا فان النفس لن تكون نفسا زكية لذلك ايها الاحبة في الله العاقل الذي يريد زكاة قلبه وزكاة نفسه فليقطع تعلق القلب بالدنيا. وتأمل ما قلت تعلق اليد. وانما تعلق القلب. كيف تعلق القلب دون تعلق اليد؟ كن في الدنيا كأنك -

[00:35:36](#)

غريب او عابر سبيل هذا كلام النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح من حديث ابن عمر اجعل الدنيا في يدك ولا تجعلها في قلبك اجعل الدنيا تبع للآخرة تريد المال دنيا لكن مصدره حرام او حلال. ان كان حرام فقدمت المال اتبعت الدنيا. فان كان -

[00:36:03](#)

الدنيا في يدك وحافظت على زكاة نفسك لذلك احرص ايها الحبيب على ان تكون الدنيا هذا هو مقياس الزهد الحقيقي ليس الزهد تجلس هناك تترك العمل وتترك كل شيء لا - [00:36:26](#)

الزوج ايها الحبيب ان تكون الدنيا بقصورها ومالها وجاهها وكل ما فيها من متاع اتاك الله اياه تبع الآخرة كله في سبيل تحقيق العبودية لله. كل الدنيا التي اتاك الله اياها تريد الولد عبدا لله. تريد المال - [00:36:43](#)

لتعف نفسك وتتصدق وتزكي. تريد كل شيء من هذه الدنيا لتحقيق العبودية للواحد الاحد سبحانه اذا وصلت الى هذه المرحلة فانت على خير عظيم وعظيم جدا. هذي المرحلة وصل اليها السابقون ما ارادوا الدنيا - [00:37:07](#)

كما قال الشاعر ان لله عبادا فطنا طلقوا الدنيا وخافوا الفتنة. الامام احمد يقول تلميذه ابو داود السجستاني الامام ابو داود صاحب السنن له كتاب سنن ابي داود امام من ائمة اهل السنة والجماعة حدث كبير وهو من تلاميذ - [00:37:27](#)

يقول كانت مجالس الامام احمد مجالس آخرة. لم اسمعه طبعاً هؤلاء ما يجاملون يقتظون انه يجامل مثل ما نحن نجامل لا هذا دين قال لم اسمعه يذكر الدنيا قط لم يسمع احمد يذكر الدنيا قط. يقول الامام ابو داود رحمه الله - [00:37:50](#)

هذي المنزلة العالي جدا ايها الاحبة في الله اذا كان الانسان وصل اليها فهو على طريق التزكية بحول الواحد الاحد. اما الدنيا هي المسيرة له. في كل شيء فان تعارضت مع دين الله قدمت الدنيا - [00:38:19](#)

قدمت الدنيا بصورها. المرأة دنيا. والولد دنيا. والوظيفة دنيا. والبيت دنيا. السيارة دنيا. كل شيء دنيا ان تعارضوا مع امر الله فالمقياس سهل. يقدم او يقدم ما عند الله جل في علاه - [00:38:38](#)

لذلك الامام احمد رحمه الله لو اراد الدنيا يا اخواني والله لو ان الامام احمد وغيره من العلماء الكبار الربانيين الذين ما نظروا الى الدنيا ابدا فرفعهم الله جل في علاه. جاهدوا في الله حق جهاده. وثبتوا في وجوه كل من خالفهم - [00:38:57](#)

لو ارادوا الدنيا فمالت قلوبهم الى مناصبهم وكراسيهم الى قصورهم الى ما هم فيه. الله يا اخواني لم يرفع له ذكره. ابدا ولا ما وصل اليها علمهم ابدا. لكن سبحانه الله - [00:39:16](#)

ابن حاشية المأمون وحاشية الواثق وحاشية المعتصم الذين قربوا وافتوا بخلق القرآن وبكفري جمع من اهل السنة وقتلوا جمعا من العلماء. اين هم يا اخواني قد اسأل الحاضرين عن اسم واحد منهم قد لم نحسن تعداد واحد او اثنين فقط - [00:39:33](#)

والبقية اين هم نعم ادراج الرياح ويبقى الائمة الكبار والعلماء تأملوا كل مسلم فيما اظن كل مسلم فيما اظن لو قلت له مثلاً مروان بن محمد الوليد بن عبد الملك يقول لك ما ادري من هؤلاء - [00:40:00](#)

لكن قل له عمر بن عبد العزيز طب ليه ما يعرف عمر ابن عبد العزيز ولا يعرف عبد الملك بن مروان والوليد بن عبد الملك وغيرهم. لم؟ خليفة مثلهم ترى. وخلافته سنتان - [00:40:24](#)

فقط سنة لكن في السنتين قلب الدنيا افنى الفقر واقام العدل فرفعه الله باي شيء يا كرام في ليلة قضاها يطلب من زوجة فاطمة بنت الملوك اخت الملوك وزوجة الملوك بنت الخلفاء اخت - [00:40:39](#)

زوجة الخليفة فاطمة بنت عبد الملك بن مروان تقول له يقول لها منقود عنب على بالي عنقود عنب. فبحث فلم تجد مالا لتشتري به درهم. ثم قالت لزوجها عمر بن عبد العزيز قالت امير المؤمنين - [00:41:02](#)

ليس في بيته درهم فقال هذا من اهون من معالجة الاغلى ليوم القيامة لا اجد درهم اهون علي من ان اعالج الاغلال يوم القيامة لذلك اخواني نحن نعرف عمر ابن عبد العزيز ويذكر عمر ابن عبد العزيز وهكذا - [00:41:20](#)

كل انسان طلق الدنيا سيرفعه الله سبحانه وتعالى لان النفس زكية. اما ان يتعلق ولا سيما الانسان الصالح يا اخواني المتقي المقبل على الله وهو يرى الناس يذهبون الى الدنيا - [00:41:42](#)

وينساقون الى الدنيا يبيعوا دينه كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. يبيع دينه يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا يمسي مؤمنا. ويصبح كافرا يبيع دينه بايش؟ عرب عرب شيء يسير من الدنيا - [00:41:57](#)

فانت ايها العاقل ايها الحبيب ايها المستقيم والله لن ينفعك احد وقيل من اجمل ما قيل اقبح بعبد باع دينه من اجل دنيا الناس مصيبة ليست دنيا هو دنيا الناس - [00:42:13](#)

لا تبع دينك في سبيل دنيا غيرك. الدين ما يباع يا اخوان الدين لا يباع ولا يشتري فاثبت واقبل واعلم انك باذن الله موفق. وان الله يحبك ويريدك ويختارك حينما يقربك منه من بيوته - [00:42:32](#)

من دروس العلم من الصلوات من ابتغاء رضوانه سبحانه وتعالى. اما الدنيا يعطيها الله للكافر ويعطيها الله للمؤمن فنسأل الله ان يجعلنا واياكم يا اخواني ممن يزهد في الدنيا زهدا حقيقيا ليس زهد من يرفع شعار الزهد وقلبه متعلق بالدنيا. بعضنا - [00:42:52](#)

ناس ما اتاه الله من الدنيا شيئا فان سئل قال انا زاهد. وفي قلبه من حب الدنيا ما الله به عليم. يتمنى دنيا. ومن الناس من اتاه الله الدنيا وفي قلبه من الزهد ما الله به عليم. لذلك كانوا يقولون الزهد ليس عبادة. ليس ثوبا مرقعا يا اخواني ولا سيارة خربة - [00:43:12](#)

ولا بيت مهجور لا. ليس هذا الزهد وليس هذا الورع الزهد ان تكون الاخرة في قلبك وليست الدنيا رأينا من بعض الفقراء من هو حريص على الدنيا احرص من الاغنياء - [00:43:36](#)

ومن الاغنياء من هو حريص على الاخرة؟ حرصا عجيبا. فتراه يسفك هذا المال. يسفح ابا المال لله جل في علاه. دون اي التفاتة وغيره ممن ما اتاه الله شيئا تكاد روحه تخرج - [00:43:52](#)

على فوات دنيا. الله المستعان ايضا ايها الاحبة في الله من وسائل تزكية النفس الصلبة الصالحة الصالحة لها اثر كبير على زكاة النفس او على فساد النفس لان الانسان كما يقول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:44:10](#)

المرء على دين خليله. هذي قاعدة نبوية وليست قاعدة اجتماعية او تربوية. قاعدة نبوية على دين خليله. فلينظر احدكم من يخال والناس ايها الاحبة في الله جبروا على التأثر والتأثير - [00:44:32](#)

تصاحب صالح تتأثر او تؤثر لذلك من اراد ان يزكي نفسه وهو لا يزال مع اصحاب السوء الفاسدين البعيدين عن الله جل في علاه. تجد قريبي ويحب الدين ويحب الاستقامة لكن نفسه تتفلت. السبب البيئة المجتمع الفاسد - [00:44:52](#)

لذلك لما جاء في الحديث العظيم جدا رجل سفاح يا ابا علاء تسعة وتسعين نفسا لكن نفسه فيها زكاة. فيها زكاة. فيها زكاة. يريد ان يتوب. والذي يريد التوبة هذا نفسه فيها زكاة. فيها خير. ذهب - [00:45:16](#)

سأل فدل على راهب عابد وليس بعالم كلمنا عن فضل العلم الدين سلمان فقال ليس لك من توبة فقتله. كمل به المئة. ثم ندم. فسئل فسأل عن اعلم اهل الارض فدل على عالم - [00:45:34](#)

فسأله هل لي من توبة؟ قال ما ما احد يقول بينك وبين التوبة. لكنك وهنا الشاهد بارض سوء. مجتمع فاسد لا يمكن ان تستقيم وانت في هذا المجتمع الفاسد فاذهب الى قريتك وكذا. خرج الرجل تائب - [00:45:52](#)

فمات في الطريق فنزلت الملائكة والحديث صحيح فاخترت فيه. ومن اهل الجنة ولا من اهل النار فقاوسوا في بعض الروايات ارسل الله ملكا لملائكة الموت ملك الموت واعوانه من الذي يقبضه - [00:46:07](#)

فارسل ملكا يدلهم بانهم قيسوا المسافة بينهم. كان اقرب الى البيئة الصالحة فهو من اهلها هذه رسالة اخواني احسن الله اليكم. لنا جميعا بان نحصر على تكوين مجتمع صالح. قد تبتلى بعمل - [00:46:25](#)

جيران بيينة لا تستطيع ان تنفك عنها. ما السبيل؟ اصنع لنفسك بيئة صالحة بيينة صالحة تلتقي بهم على الدوام تشكو نفسك حينما تراهم وتلقاهم. اخواني حينما تقرأ في كتب التراجم التاريخ. تراجع يعني التي كتبت - [00:46:42](#)

الناس تتعجب محمد او مالك مالك بالانس مالك بن انس يعني قل ما شئت عن مالك بن انس هذا الامام العالم عالم اهل المدينة يروي عن محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام برجلين فقط يروي النافع ابن عمر - [00:47:04](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام يقول كنت اذا وجدت في قلبي شيء اذهب الى محمد ابن المنكدر. محمد ابن المنكدر تابعي عابد من خيرة عباد الله جل في علاه. يجلس اليه - [00:47:24](#)

قلبه. لذلك ايها الاحبة في الله ومن الصحبة الصالحة المجالس التي فيها خير. المجالس التي تزكو بها نفسك احرص عليها وهذه وسيلة نجعلها وسيلة مستقلة بعض المجالس تقسم القلب بعض المجالس تدسي القلب تدسي النفس غيبة نائمة - [00:47:36](#)

انه كلام لا طائل منه ولا فائدة منه هذي المجالس لا تجعلها هي الغالب. قد تأتي عرضا يا اخواني والذين اذا مروا واذا مروا باللغو مروا كراما لانه النفس تتأثر. النفس تتأثر. فاجعل لنفسك وردا من المجالس. مجالس الخير - [00:48:02](#)

مجالس الخير التي من اعظمها واشرفها واحسنها مجالس العلم. ومن احسن مجالس العلم مجالس القرآن النبي عليه الصلاة والسلام يا اخواني توسل الى الله توسلا عجيبا لا اعرف على حد علمي القاصد توسلا مثل هذا التوسل. جماعة - [00:48:23](#)

فيه كل اسماء الله بين يدي مسألته قال اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك. او استأثرت به في علم الغيب عندك. هذا يسمى توسل يتوسل الى الله باسمائه الحسنی. ماذا - [00:48:43](#)

ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي. ما معنى ربيع قلبي؟ مدد للقلب؟ الربيع القناة التي تمد الشيء النبي عليه الصلاة والسلام يسأل الله وانت ما تسأل الله عز وجل او ما تحرص على المجالس التي تزكو بها نفسك؟ ذاك بعض الناس يجد قلبه في بعض الدروس -

[00:49:02](#)

وبعض المجالس ثم يزهد اقبح بعبد وجد قلبه ثم ضيعه اصاب ان تجد قلبك ثم تضيع هذا القدر بعض الناس يذكر يقول لك انا اجد قلبي في درس فلان او في المجلس الفلاني. طيب لماذا انقطعت؟ انقطعت. يا رجل وجدت قلبك ثم ضيعته - [00:49:22](#)

هذي المجالس الايمانية هذي مجالس العلم ليست مجالسا. مجالس العلماء مجالس طلبة العلم. المجالس التي تقرأ فيها القرآن وتتعلم فيها السنة. يرق قلبك ويجري دمك وتتعلم التوحيد هذي مجالس عظيمة يا اخواني - [00:49:44](#)

تظنون اننا ندرس من اجل ان نكون علماء؟ لا وربي. والله الذي لا اله غيره ما الزم التدريس واعلم علم اليقين بانني لست من اهل التدريس. الا لشيء واحد وهو ان احافظ احافظ احاول المحافظة على شيء من الايمان من ارتفاع هذا الايمان الايمان يزيد وينقص انا

لو تركت - [00:50:01](#)

التدريس سارجع الى دنياي وانقطع تماما. وهذه مصيبة. لذلك الزموا الدروس يا اخواني وحافظوا عليها من لا يستطيع الحضور يسمع يتابع يشاهد انت في اليوم تقرأ عشرات مئات الالف الكلمات من كلام اهل - [00:50:26](#)

الدنيا كم محاضرة سمعتوا اليوم كم درسا سمعت في الاسبوع؟ بعض الناس لا يسمع دروس. خطبة الجمعة اي كلام. يصلي عند اي امام بغض النظر تحرك قلبه ما تحرك قلبه خطب الخطيب عن اي شيء يقول لك والله ما ادري. طيب قلبك ما تبحث عن قلبك؟ قلبك لا

تبحث عنه؟ الا تريد صلاحا لهذا القلب - [00:50:43](#)

اذا ابحت ابحت عما تزكو به نفسك ويحيى به قلبك هذي مصيبة ايها الاحبة في الله ان لا نبحت عن قلوبنا في مجالس الخير.

والمصيبة الكبرى والعظمى بدل ان نركي قلوبنا ماذا نصنع؟ نذهب - [00:51:07](#)

الى المجالس التي ينطفئ فيها نور القلب. والله يا اخوان احيانا تجبر على الجلوس او المرور ببعض المجالس اقسام بالذي احل القسم انك تخرج وفي قلبك قسوة. مجلس كل طعن كل غيبة كل نائمة - [00:51:25](#)

كل فلان مبتدع وفلان ضال وفلان هالك وفلان محترق وفلان وفلان وفلان. هذي مجالس بعض من ينتسب الى العلم. مجالس قلوبا غليظة ونفوسا ليست نفوسا زكية احرصوا على المجالس التي ترقوا بها قلوبكم. وتعرفون بها ربكم وتسيرون على التوحيد الصافي وسنة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:51:45](#)

في الحديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب العالمين. الحمد لله حق حمده الصلاة والسلام على نبيه وعبيده وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه واقتفى اثره واتبع سنته الى يوم يبعثون. وبعد احبتي في الله لا يزال كلامنا موصول - [00:52:11](#)
عن وسائل تزكية النفس التزكية المحموده. وذكرنا جملة من الوسائل ايها الاحبة في الله. اقول ومن وسائل تزكية النفس الاكثار من ذكر الله جل في علاه الاكثار من ذكر الله سبحانه وتعالى - [00:52:31](#)

من جعل لنفسه حظا من ذكر الله سواء كان هذا الذكر تلاوة للقرآن يعني. لان القرآن ذكر. انا نحن نزلنا الذكر القرآن ذكر بل هو اعظم الذكر فمن عود نفسه ايها الاحبة في الله على كثرة قراءة القرآن كما قلنا اجعلوا القرآن ربيعا لقلبك. اجعلوا القرآن مدد لروحك ونفسك - [00:52:50](#)

وكذلك ذكر الله الخاص والعام والمطلق والمقيد اذكار الصلوات ادبار الصلوات اذكار افكار المساء كل هذا ايها الاحبة في الله له اثر كبير على النفس الانسانية. الله جل في علاه قال لا بذكر الله تطمئن - [00:53:16](#)
ان القلوب نفوس تازكو. لذلك تأملوا يا اخواني الله سبحانه وتعالى ذم اليهود قاتلهم الله لما جفت قلوبهم عن ذكره سبحانه ترى اللسان يا اخواني يغرف من القلب اللسان يغرف من القلب - [00:53:36](#)

فكان اذا كان القلب غنيا بالذكر وتعظيم الله سبحانه وتعالى ستجد ان الانسان يتكلم بما يحبه الله. والعكس لذلك ايها الحبيب ابحت او فتش وزن واحسب مساحة ذكر الله على لسانك - [00:53:56](#)
بعض الاذكار لها اثر جميل على النفس. اثر عظيم على الروح على القلب ثم لا تجد الواحد منا يحافظ عليها الله المستعان وكما قلت لكم قبل قليل ومن يعيش عن ذكر الرحمن - [00:54:18](#)

طيب له شيطانا والله جل في علاه قال ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ومن صور المعيشة الضنكى ذهاب النفس الزكية لذلك يا ايها الحبيب اجعل لنفسك حظا من ذكر الله جل في علاه - [00:54:34](#)
بكافة صوره يعني من القرآن او من غيره من الاذكار المسنونة والمشروعة والمستحبة لان الذين يذكرون الله جل في علاه كثيرا واللواتي يذكرن الله جل في علاه. كثيرا هذا يوفق ايها الاحبة في الله. يوفق يجلو قلبه - [00:54:51](#)

سعيد وهو الحسن البصري جاءه رجل فقال يا ابا سعيد اني اجد في قلبي قسوة. قلنا القلب محل التزكية فاستلم لي. يعني لين لي هذا القلب. فقال اذبه بالذكر اذبه بالذكر. اعظم جلاء للقلب ذكر الله سبحانه وتعالى - [00:55:15](#)
ذكر الله جل في علاه وايضا ايها الاحبة في الله من وسائل تزكيته النفس التزكية المحموده الدعاء ان تدعو الله جل في علاه ان يزكي نفسك ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها - [00:55:39](#)

فاكثر من هذا الدعاء فسل ربك جل في علاه. اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى هذه الادعية التي لها اثر على القلب لها اثر على النفس. ايها الحبيب قد يبتلى كما قلت لك الواحد ببيئة سيئة او باخلاق صعبة تؤثر - [00:56:02](#)
على زكاة نفسه يحرص يحرص اشد الحرص على ادانة الدعاء بهذه الادعية وايضا يا اخواني من وسائل تزكية النفس ترك فضول الكلام. وهذا قد تتعجبون حينما تسمعون مثل هذا الكلام. يعني حتى الكلام الزائد نتركه - [00:56:24](#)

ذكره العلماء ذكره ابن القيم وغيره وابن القيم من احسن الذين يكتبون في التزكية على طريقة اهل السنة والجماعة يقول ترك فضول فضول الكلام. الكلام اخواني الكثير يؤثر على القلب - [00:56:44](#)
ولا يخلو صاحبه من خطأ تخرج منه كلمة. هذه الكلمة ترى قد يحصل بها سخط الله. تخيل ان رجل يتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا تهوي به في النار سبعين خريفا. فالانسان ايها الاحبة في الله يحتاط يحتاط للسانه يقلل كلامه - [00:57:03](#)

سيجد هذا الاثر. تكلم بما احله الله بما اباحه الله لكن ينتبه لا يتوسع بالكلام الذي قد يوقعه في الاثام. بل بعض الناس يتوسع اصلا في

الكلام المحرم. وهذه من المصائب. لذلك اقول لكم شيئا - [00:57:25](#)

وقاعدة من لم يصن لسانه لن يسلم له قلبه الذين يتكلمون ولا يتورعون عن الكلام في كل البشر. عالمهم وجاهلهم برهم وفاجرهم.

قطعا هذا اظلم القلب مسودة عليه ارجائه ولم تزك نفسه. اذا الجرب سلم لسانك. يسلم لك قلبك - [00:57:41](#)

بعض الناس يسأل طب لماذا لا تتكلمون في البشر لاننا نخاف على قلوبنا نخاف الا تزكو ارواحنا ونفوسنا فنقدم على الله بقلوب

مظلمة. بقلوب مريضة لا بقلوب سليمة سهل تتكلم سهل جدا. تعقد بدل هذه المجالس بدل التفسير تكلم في الناس - [00:58:14](#)

ولا تحتاج الى تحضير ولا كتب ولا تقرأ ولا شيء لكن اين الاثر على القلوب تواصل معنا بعض الناس يقول نجلس بعض المجالس في

من يخوضون في الناس قال والله لما يقوم الواحد منا كأن جبل احد على قلبه. كأن جبل احد - [00:58:38](#)

صخرة على القلب. لذلك احفظ لسانك ايها الحبيب. احفظ لسانك عن الخوض. يسلم لك قلبك باذن الله باذن الله جل في علاه ايضا

ايها الاحبة في الله من الوسائل التي قد تستغربونها لكن هذه مذكورة وانا لزام علي ان اذكرها. وقد لا تعجب بعض الحاضرين. ترك

فضول الطعام - [00:58:57](#)

ترك فضول الطعام. العلماء يقولون ان فضول الطعام وفضول الكلام وفضول النوم يؤثر على القلب تؤثر على القلب تأثيرا سلبيا ايها

الاحبة في الله. فلا يجد الانسان قلبه في الصلاة ويظلم عليه هذا القلب والله المستعان - [00:59:25](#)

انسان ايها الاحبة في الله كما اننا نرى بعض الناس يمارسون الرياضة حمية لابدانهم مارس انت حمية لقلبك حمية القلب ترى اعظم

من حمية البدن. البدن هذا سيفنى سيبلى. لكن المصيبة كل المصيبة ان يبلى القلب قبل الموت - [00:59:47](#)

تموت قبل الموت اسأل الله ان يحيي قلوبنا وان يرزقنا نفوسا زكية انه جواد كريم والحمد لله رب العالمين صلى الله على محمد

وعلى اله وصحبه اجمعين برفع المدح يعني الواحد بده يمدح زوجته - [01:00:08](#)